

# يوحنا 17

# 17

في هذا الدرس...

- يسوع يصلي لأجل تلاميذه
- الذين أعطيتني
- احفظهم
- ليكونوا واحداً
- ليكونوا معي

## يسوع يصلي لأجل تلاميذه

اقرأ يوحنا 17.

الذين أعطيتني

**الهدف 1:** بين ما احتوت عليه صلاة يسوع بخصوص تلاميذه.

اقرأ ثانيةً يوحنا 17: 1-8

نجد في الأصحاح 17 من إنجيل يوحنا الصلاة التي رفعها يسوع لأجل أتباعه قبل القبض عليه بقليل. كان يسوع قد أكمل عمله كارزاً ومعلماً، ومن خلاله تعرّف التلاميذ

على الله، وهو أعطاهم حياة أبدية.



"وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته"  
(يوحنا 17: 3)

وحان الوقت ليموت يسوع عن خطايا العالم، فوضع بين يدي الآب أولئك الرجال الذين كان الله الآب قد أعطاهم ليسوع فارزاً إياهم من بين الناس جميعاً. كانوا يعيشون في العالم لكنهم لم يعودوا جزءاً من شرِّ وفساد العالم، بل اختاروا الحياة لله عوضاً عن المتعة والقوة والشهرة التي قد يقدمها العالم.



تمرين



1. احفظ (يوحنا 17: 3).

احفظهم

اقرأ ثانية يوحنا 17: 9-20.

صَلَّى يسوع من أجل الذين أعطاه الله إياهم من العالم. لم يكن تلاميذ يسوع قد ولدوا قديسين أو صالحين، لكنهم تابوا وتحولوا عن خطاياهم إلى الإيمان بيسوع المسيح وتبعوه، وهكذا نالوا الخلاص.

كان يسوع يعلم أنه سيرك أتباعه تلك الليلة عينها، فصلَّى أن يحفظهم الله. وكان أحد التلاميذ (يهوذا) قد خسر حياته مع أن يسوع كان ما يزال معهم. وقد عَلِمَ يسوع أن التلاميذ بعد رحيله عنهم سيُجربون لكي يتخلوا عن الأسس التي علَّمهم إياها فيعودوا إلى حياتهم القديمة.

لا يستطيع الشيطان أن ينزعنا من يد الله، لكنه يحاول أن يحوّلنا عن الله إلى الخطية. بعد أن قررت أن تحيا للمسيح، سيجربك الشيطان ويغريك بالتراجع. تذكر أن يسوع صلَّى من أجلك ويصلِّي من أجلك الآن أيضاً. اقرأ العدد 20.

"فمن ثمَّ يقدر أن يخلِّص أيضاً إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله، إذ هو حيٌّ في كل حين ليشفع فيهم"  
(عبرانيين 7: 25)

لا يسأل يسوع الأب أن يأخذنا من العالم لكي يحمينا من الأثم، فهناك عمل علينا إنجازه؛ لقد أرسلنا إلى العالم نحمل رسالة الخلاص للعالم كله.

أكَّد يسوع عدة مرات في هذا الأصحاح أنه أعطى أتباعه كلمة الله التي هي حقُّ كلِّها: انظر الأعداد 1، 8، 14. وفي العدد 17 أننا نصير ملكاً لله من خلال كلمته.



وقال يسوع أيضاً إنه أرسل أتباعه إلى العالم كما أرسله الله الأب. وقد جاء يسوع يطلب (يبحث) ويخلص ما قد هلك. فعلياً إذا كمؤمنين أن نسعى لربح الآخرين للرب، مقدّمين لهم كلمة الله دائماً في الكنائس والمدارس والمطبوعات والإذاعة ومن خلال الشهادة الشخصية. كما ينبغي علينا أن نحيا حياةً مسيحيةً حقيقيةً إذا رأها الناس عرفوا طريق الحياة.

؟

تمرين



2. كيف يتعامل الشيطان مع المؤمنين؟

أ. يتركهم وشأنهم.

ب. يجربهم ليتركوا الله ويعودوا إلى الخطية.

ج. يبعدهم عن الله رغماً عنهم.

3. كيف ينبغي أن يكون موقفنا من العالم؟  
 أ. أن نصلي لكي نترك العالم.  
 ب. أن نعيش حياتنا ونتمتع بميزات العالم.  
 ج. أن نعيش ونقدّم كلمة الله للناس.
4. كيف يُرسل أتباع يسوع إلى العالم؟  
 أ. كخراف لا راعي لها لأن يسوع صعد إلى السماء.  
 ب. كما أرسل الله يسوع: للبحث عن الهالكين وردّهم إلى الرب.  
 ج. كأعضاء كنائس هدفنا دفع الناس للانضمام إلى الكنيسة.

### ليكونوا واحداً

الهدف 2: بيّن ما احتوت عليه صلاة يسوع بخصوص الذين سيؤمنون به.

اقرأ ثانيةً يوحنا 17: 20-33

لم يصلّ يسوع لتلاميذه الذين عاشوا أيامه فقط، بل صلي من أجل جميع الذين سيؤمنون به، وهذا يشملك أنت أيضاً. لقد طلب يسوع أن يكون جميع أتباعه واحداً، أي أن يعيشوا ويعملوا معاً في اتحاد وتماسك. ليس جيداً أن ينقسم المسيحيون ويعمل كل طرفٍ ضد الآخر!

صحيح أن هناك كنائس كثيرة مختلفة، لكن الأعضاء قادرون على العيش معاً بسلام إذا وضعوا المسيح أولاً. يعتقد بعضهم هذه الأيام أن الكنائس جميعاً ينبغي أن تصير كنيسةً واحدة، ولكن هذا لا يمكن أن يحدث ما دامت الكنائس تختلف فيما بينها في بعض المعتقدات.

لا يمكننا الانضمام إلى كنيسة لا تؤمن بما علمه يسوع. نحن نؤمن أن يسوع هو ابن الله الذي وُلد من العذراء مريم، وأن موته لأجلنا على الصليب هو الطريق الأوحيد لخلصنا من الخطية. علينا أن نتفق على هذه الحقائق المهمة قبل أن نكون واحداً.

"هل يسير اثنان معاً إن لم يتواعدا؟!"

(عاموس 3: 3)

صلى يسوع أن نكون واحداً فيه وفي الآب. فأن نكون في المسيح أمرٌ أساسي للوحدة المسيحية. إن كنت تبحث عن شركة مع إخوة مسيحيين حقيقيين وعن معونة روحية، فاختر الانضمام إلى كنيسة تؤمن بالكتاب المقدس وتعلم به وتطبقه؛ كنيسة فيها حضورٌ حقيقي للمسيح.

؟

تمرين



5. لأجل مَنْ صلى يسوع؟

أ. لأجل التلاميذ الإثني عشر.

ب. لأجل جميع أعضاء الكنائس الذين سيتوحدون في كنيسة واحدة.



- ج. لأجل جميع الذين سيؤمنون به في كل العصور،  
بما فيها الآن.
6. هل تشعر بالفرح إذ تعلم أن يسوع يصلّي من أجلك؟  
اشكره من أجل ذلك.
7. عندما صلّي يسوع من أجل أن يكون أتباعه واحداً،  
هل قصد أن على الجميع اليوم أن ينتموا إلى كنيسة  
واحدة؟
- أ. نعم، ينبغي عدم وجود كنائس مختلفة.
- ب. لا، ليس على المسيحيين أن ينتموا إلى كنيسة.
- ج. لا، لأن بعض الكنائس لا تعلّم بحسب تلك  
المبادئ التي أسسها يسوع.
- صلّي من أجل الوحدة بين المسيحيين.\*

## ليكونوا معي

اقرأ ثانيةً يوحنا 17: 24-26

ختم يسوع صلاته بأن طلب أن يكون جميع الذين له  
معه حيثما يكون هو. ويوماً ما سنذهب لنكون معه. يصور  
لنا سفر رؤيا يوحنا (آخر أسفار العهد الجديد) جميع  
المؤمنين المخلصين بدم يسوع واقفين أمام عرش الله  
مستبحين الرب يسوع الحمل الذي ذبح من أجلهم.

\* المسيحيون هنا هم جميع المؤمنين بالمسيح المخلص بغض النظر عن خلفياتهم.

لا نخاف الموت إذ نعلم أن الموت إنما هو باب ندخل منه إلى حضرة الله.

سيأخذ يسوع فقط أولئك المخلصين بدمه ليكونوا معه. أما غير المخلصين فليس لهم مكان مع يسوع. أتريد أن تكون مع يسوع إلى الأبد؟

"لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معه في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام"

(1 تسالونيكي 4: 16-18)



تمرين



9. كيف ختم يسوع صلواته؟

أ. بطلبه أن يكون المؤمنون به معه حيثما يكون.  
ب. بقوله إنه سيعطي الناس فرصة للخلاص بعد موتهم.

ج. بقوله إن العالم يعرف الله.

10. لو مت اليوم! هل ستذهب لتكون مع الرب؟

أ. لست متأكداً.

ب. لا، لأنني لست مخلصاً.

ج. نعم، لأنني آمنت بيسوع مخلصاً شخصياً لي.



إذا لم تكن متأكداً من أن إجابتك هي الاختيار (ج)، عليك أن تتوقف الآن! صل الآن طالباً من يسوع المسيح أن يطهرك من خطاياك ويخلصك، وعندها تكون أنت أيضاً متأكداً أنك ستكون مع الرب إذا انتهت حياتك على الأرض.



### تحقق من إجاباتك

5. ج. لأجل جميع الذين سيؤمنون به في كل العصور، بما فيها الآن.
2. ب. يجربهم ليتركوا الله ويعودوا إلى الخطية.
7. ج. لا، لأن بعض الكنائس لا تعلم بحسب تلك المبادئ التي أسسها يسوع.
3. ج. أن نعيش ونقدم كلمة الله للناس.
9. أ. بطلبه أن يكون المؤمنون به معه حيثما يكون.
4. ب. كما أرسل الله يسوع: أي للبحث عن الهالكين وردهم إلى الرب.

---

## ملاحظاتك